

علاقة الفاعلية الذاتية بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي

Relationship of Self-Efficacy with Professional Compatibility among Secondary School Teachers

أ.د. خلفان رشيد

تجنانت محمد*

جامعة تيزي وزو (الجزائر)

جامعة تيزي وزو (الجزائر)

rachid.khelfane@ummto.dz

tadjenant-mohamed@outlook.fr

ملخص:	معلومات المقال
يهدف هذا المقال إلى التعرف على علاقة الفاعلية الذاتية من خلال كل من الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي والحالة الفيزيولوجية والانفعالية مع التوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي، حيث تم تبني المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب، وكذا الاعتماد على استبيان الفاعلية الذاتية لـ (louise clément et al, 2018) ومقياس التوافق المهني لعبيد ايمان محمود 2014. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (158) أستاذًا وأستاذة بأسلوب الحصر الشامل، وبعد التحليل الإحصائي (SPSS) بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.	تاريخ الإرسال: 2023/07/12 تاريخ القبول: 2024/01/25
	الكلمات المفتاحية: ✓ الفاعلية الذاتية ✓ التوافق المهني ✓ أستاذ التعليم الثانوي
Abstract :	Article info
This article aims to explore the relationship between self-efficacy and professional compatibility among secondary school teachers, focusing on performance achievements, alternative experiences, verbal persuasion, and physiological and emotional states. The study adopts a descriptive-analytical approach as most suitable, utilizing the Self-Efficacy Questionnaire (Louise Clément et al., 2018) and the Professional Compatibility Scale (Imane Mahmoud Abid, 2014). The study was conducted on a sample of 158 teachers using a comprehensive survey method. Statistical analysis with SPSS indicated a positive correlation between self-efficacy and professional compatibility among secondary school teachers in the urban area of Tizi-Ouzou city.	Received :12/07/2023 Accepted :25/01/2024
	Keywords: ✓ Self-efficacy ✓ Professional compatibility ✓ Secondary school teachers

❖ **مقدمة:** يسعى الأفراد باختلاف ذهنياتهم وتوجهاتهم في الحياة بصفة عامة وفي ميدان العمل بشكل خاص إلى تحقيق أهدافهم الشخصية في ظل الأهداف العامة للمؤسسة التي ينتسبون إليها، ولا مجال لحصول ذلك إلا باكتشاف إمكاناتهم وقدراتهم الكامنة كمرحلة أولية ومن ثم السعي إلى تطويرها من خلال سد الثغرات والاختلالات في شخصياتهم قصد توظيفها بما يتناسب مع الوظائف التي يشغلونها في المؤسسات والتنظيمات التي ينتسبون إليها بشكل فعال يعود بالإيجاب على كل المستويات، ذلك من خلال عمليات تفاعلية مستمرة مع عناصر البيئة المادية والاجتماعية داخل التنظيم. ولعل الهدف الأسمى يكمن في تحقيق التوافق بين العناصر المشكلة للنسق قصد بلوغ القوى العاملة المتمثلة في دراستنا الحالية في أساتذة التعليم الثانوي توافقاً مهنيًا، الذي يعد مؤشراً إيجابياً يرتبط بالنجاح في العمل كما يدل على الصحة النفسية. فالتوقعات الذاتية وفقاً لخليف (2009) (الفاعلية الذاتية) بعد من أبعاد الشخصية، تتمثل في القناعات الذاتية وقدرة السيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الأفراد، وذلك من خلال تصرفاتهم الذاتية، وترتبط هذه الكفاءات بما يعتقد الفرد حول إمكاناته في التعامل مع المثيرات البيئية، وهذا التعامل هو نوع من المهمات التي يجب على الفرد القيام بها إزاء تلك المثيرات.

ارتبط موضوع الفاعلية الذاتية بعدة متغيرات على حسب اهتمامات الباحثين، ففي دراسة حول العلاقة بين الفاعلية الذاتية والرضا المهني لدى المعلمين لكل من Blackburn (2008) et robinson على عينة مكونة من (80) معلماً في ولاية كنتاكي. خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الذاتية والرضا المهني لدى المعلمين، ووجود فروق دالة على مستوى الفاعلية الذاتية تعزى للخبرة لصالح ذوي الخبرة العالية (أورد في: حجازي، 2013). كما أظهرت دراسة كل من Mithat Korumaz et belkis karabiyik (2014) حول العلاقة بين الفاعلية الذاتية المدركة ومستوى الرضا الوظيفي لعينة ممثلة في (83) أستاذاً من مختلف التخصصات في عدد من المدارس التركية، تبين وجود علاقة موجبة بين الفاعلية الذاتية المدركة ومستوى الرضا الوظيفي لدى الأساتذة (أورد في: Mithat et belkis، 2014).

وفي دراسة هدفت لتبيان العلاقة بين التوافق المهني والفاعلية الذاتية المدركة لبدرية محمد يوسف الرواحية (2016) لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم العمانية، مكونة من (260) موظفا وموظفة، وقد تم التوصل بعد الاعتماد على كل من مقياس التوافق المهني والفاعلية الذاتية إلى أن مستوى التوافق المهني ومستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة مرتفع بدرجة كبيرة، وكذا وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التوافق المهني والفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة (أورد في: الرواحية، 2016).

أما في دراسة حول قياس الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي (بعض ثانويات ولاية باتنة) لكل من سايجي وبغزي التي أجريت على عينة مكونة من (103) أستاذًا، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية المهنية مرتفع، ولا توجد فروق في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي في جميع مجالات الاستبيان تعزى لمتغير الجنس والتخصص (أورد في: سايجي وبغزي، 2022).

وقد اهتم الباحثون في العديد من الدراسات بالتوافق المهني وعلاقته بمتغيرات عدة منها دراسة Pam (1989) في بريطانيا حول العلاقة بين التوافق المهني والمكافآت والقيم لدى أعضاء هيئة التدريس في المرحلة الثانوية، والتي أجريت حول عينة من المدرسين بلغت (686)، باستعمال مقياسي التوافق المهني والقيم، وبينت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق المهني وبين القيم والمكافآت (أورد في: حديبي، 2017).

كما تم التطرق للعلاقة بين التوافق المهني مع بعض سمات الشخصية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة مع دراسة تركستاني (1996) التي هدفت إلى معرفة مدى التوافق المهني والعوامل المؤثرة فيه والرضا عن العمل، حيث طبقت عليها مقياس التوافق والشخصية. وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة بين التوافق المهني وسمات الشخصية والالتزان الانفعالي والمسؤولية والتحمل والعطف. وكذا وجود فروق في التوافق المهني بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الأمل والتربية الفكرية. في حين سعت دراسة Orata (1999) إلى التعرف على مشكلة أعضاء هيئة التدريس في تدريس المقررات التربوية بجامعة أوهايو وارتباطها بالتوافق المهني لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) عضو من أعضاء هيئة التدريس. وقد أسفرت النتائج على أن أكثر المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس تعود إلى كبر

المجموعات الطلابية، مما يرهق عضو التدريس ويقلل فرصة التدريس الفعال للمقرر، كما يرى أعضاء هيئة التدريس أنه هناك بعض المقررات الدراسية التي يفرض تدريسها على الطلاب بصرف النظر عن ميولهم واهتماماتهم مما يشكل صعوبة في تقبل الطلاب لمحتوى المقرر (أورد في: فحجان، 2010).

نهدف من خلال دراستنا الحالية إلى الإلمام بالتراث العلمي الخاص بكل من الفاعلية الذاتية والتوافق المهني في ميدان العمل. كما نسعى أيضا إلى معرفة وتقصى العلاقة بين كل من الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي والحالة الفيزيولوجية والانفعالية مع التوافق المهني. واستنادا الى هذه المعطيات سنحاول الاجابة عن السؤال الاتي: هل توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو؟ ولا سبيل للإجابة عن السؤال المطروح الا بفحص الفرضية العامة التي مفادها: توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو والتي تتفرع منها الفرضيات الجزئية التالية: توجد علاقة بين الإنجازات الأدائية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو. وانه هناك علاقة بين الخبرات البديلة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو. وعلاقة بين الإقناع اللفظي والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو. وفي الأخير انه هناك علاقة بين الحالة الفيزيولوجية والانفعالية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.

❖ الإجراءات المنهجية:

■ مكان اجراء الدراسة: تم التركيز اثناء إجراء هذه الدراسة على سبع ثانويات تنتمي للوسط الحضري لمدينة تيزي وزو، أربعة منها عريقة وموروثة من الحقبة الاستعمارية تعاقبت عليها عدة أجيال ولا تزال في الخدمة ليومنا هذا والتي يمكن إيرادها في: ثانوية فاطمة نسومر، ثانوية الخنساء، ثانوية العقيد عميروش، وثانوية إسطنبولي، في حين تعتبر كل من ثانوية حمكي إدير وثانوية (20) أوت وثانوية عبان رمضان حديثة العهد.

■ **عينة الدراسة:** قدر عدد أفراد المجتمع الأصلي للأساتذة في الثانويات السالفة الذكر بمدينة تيزي وزو بـ (382) أستاذًا وأستاذة منهم (309) أستاذة في مقابل (73) أستاذًا، وقد اعتمدنا على أسلوب الحصر الشامل أي أخذنا كل أفراد المجتمع الأصلي، حيث قمنا في الدراسة الاستطلاعية بتوزيع (60) استبيان بطريقة العينة العشوائية المنتظمة من خلال أخذ نسبة (15%) من كل مؤسسة وقد استرجعنا منها (40) استبيانًا بحيث تم استبعادها في التطبيق النهائي، وبعد التأكد من صلاحية كل من الاستبيان والمقياس قمنا بالتطبيق النهائي ذلك بتوزيع الاستبيانات المتبقية والتي قدرت بـ (322) وبعد مدة تم استرجاع (250) استبيان وبعد فحصها تقلص العدد ليمثل (158) أستاذًا وأستاذة في الدراسة النهائية بـ (125) أستاذة و (33) أستاذًا. ما يدل على تركيز العنصر النسوي وتوجهه إلى مهنة التعليم. والملاحظ أن معظم الأساتذة متزوجين وحائزين على شهادة ليسانس وتتراوح أعمارهم ما بين (40-60)، أما فيما يخص الأقدمية في المؤسسة فتتراوح عند أغليبيتهم بين (1-5 سنوات).

■ **منهج الدراسة:** المنهج الأنسب في دراستنا الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بدراسة الحقائق الراهنة كما هي في الواقع من خلال سعيها للتعرف على العلاقة ما بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.

لكل دراسة مفاهيم أساسية تعتمد عليها وقد ركزنا في دراستنا الحالية على ثلاثة منها اجرائيًا كالآتي:

✓ **الفاعلية الذاتية:** نتبنى في هذه الدراسة التعريف المقدم من طرف باندورا (1997) Bandura والذي مفاده أن الفاعلية الذاتية تتلخص في اعتقاد الأستاذ أو المعلم في قدراته على أداء المهام الموكلة إليه في سبيل تحقيق الأهداف المسطرة سلفًا، كما تتمثل في تلك الدرجات التي يتحصل عليها أساتذة التعليم الثانوي من خلال اجاباتهم على استبيان الفاعلية الذاتية في نسخته الفرنسية الكندية لـ (louise et al, 2018).

✓ **التوافق المهني:** نتبنى في هذه الدراسة التعريف المقدم من قبل القيسي (2006) الذي يشير بأن التوافق المهني مصطلح في علم النفس يستخدم لوصف العملية

السلوكية التي يقيم فيها الإنسان توازنا بين حاجاته المختلفة والمتنوعة أو بين حاجاته والعقبات التي تعترضه في محيطه. كما يتمثل في تلك الدرجات التي يتحصل عليها أساتذة التعليم الثانوي من خلال اجاباتهم على مقياس التوافق المهني للباحثة عبيد ايمان محمود (2014).

■ **أدوات جمع البيانات:** في سبيل التعرف على هذه العلاقة من خلال جمع المعلومات والبيانات على عينة الدراسة تم الاعتماد على استبيان الفاعلية الذاتية في العمل في نسخته الفرنسية-الكندية لـ (Clément et al, 2018)، والذي يحتوي على (16) عبارة توزعت على أربعة محاور، محور الإنجازات الأدائية، محور الخبرات البديلة، محور الإقناع اللفظي و محور الحالة الفيزيولوجية والانفعالية. بمعدل 5 عبارات لكل محور. وفق سلم ليكرت من خلال البدائل التالية. غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة. وسعيا منا للتحقق من صدق الاستبيان وما مدى تجسيده لما أعد له تم تقديمه بعد الترجمة ومحاولة تكييفه للمجتمع الجزائري إلى عدد من الأساتذة المختصين، حيث تم حساب معامل الاتفاق على كل عبارة من عبارات الاستبيان بتطبيق معادلة كوبر والتي تراوحت بين (80%) و(100%). كما تم التأكد من ثباته من خلال معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي. وطريقة التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار.

✓ **الخصائص السكومترية للأداة:** للتأكد من ثبات استبيان الفاعلية الذاتية النسخة الفرنسية الكندية تم اعتماد طريقتين:

أ- معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي.

ب- طريقة التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم 1: قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للاستبيان

عدد عبارات الاستبيان			الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ	الثبات بطريق التجزئة النصفية	
الكلية	للجزء الأول	للجزء الثاني	0.61	ارتباط الجزئين	سبيرمان براون
16	08	08		0.70	0.82
جتمان					0.82

يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (0.61) وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيم ارتباط الجزئين (0.70)، وبلغت قيمة ثبات سبيرمان براون (0.82) وبطريقة جتمان (0.82) وهي قيمة دالة على ثبات الاستبيان مما يجعلنا نستخدمه في الدراسة الحالية بكل اطمئنان.

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (40) أستاذ وأستاذة.

جدول رقم 2: قيم معاملات الارتباط بين مجموع كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

رقم المحور	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الإنجازات الأدائية	0.567**	0.01
2	الخبرات البديلة	0.742**	0.01
3	الإقناع اللفظي	0.417**	0.01
4	الحالة الفيزيولوجية والإنفعالية	0.433**	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (0.417) للمحور الثالث (الإقناع اللفظي) و(0.742) للمحور الثاني (الخبرات البديلة) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير لإمكانية اعتماد الاستبيان بكل اطمئنان في الدراسة الحالية. كما تم الاعتماد على مقياس التوافق المهني للمعلمين للباحثة عبيد إيمان محمود (2014)، يشتمل المقياس على (51) عبارة موزعة على أربعة أبعاد. يحتوي البعد الأول (علاقة المعلم بعمله) على 15 عبارة، أما البعد الثاني (الحالة الصحية والنفسية للمعلم) يشمل على 14 عبارة، في حين أن البعد الثالث (علاقة المعلم بظروف عمله) وكذا البعد الرابع (عوامل خارج العمل) فيشتمل كل منهما على 11 عبارة. وقد تم اعتماد البدائل التالية: دائماً، أحياناً وأبداً. أما في

سبيل التحقق من صدق المقياس تم تقديمه لمجموعة من الأساتذة المختصين، حيث تم حساب معامل الاتفاق على كل عبارة من عبارات المقياس بتطبيق معادلة كوبر والتي تراوحت بين (80%) و(100%). وقد تأكدنا من ثباته استنادا على كل من معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي. وطريقة التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار.

✓ **الخصائص السكومترية للمقياس:** للتأكد من ثبات مقياس التوافق المهني تم اعتماد طريقتين:

أ- معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي.

ب- طريقة التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم 3: قيم معاملات ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

عدد عبارات الاستبيان			الثبات بطريقة ألفا كرونباخ		الثبات بطريق التجزئة النصفية	
الكلي	للجزء الأول	للجزء الثاني	0.77	ارتباط الجزئين	سبيرمان براون	جتمان
51	26	25		0.62	0.76	0.74

يتبين من الجدول رقم (03) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (0.77) وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيم ارتباط الجزئين (0.62)، وبلغت قيمة ثبات سبيرمان براون (0.76) وبطريقة جتمان (0.74) وهي قيمة دالة على ثبات المقياس وعليه إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية بكل اطمئنان.

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (40) أستاذ وأستاذة.

جدول رقم 4: قيم معاملات الارتباط بين مجموع كل محور والدرجة الكلية للمقياس

رقم المحور	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	علاقة المعلم بعمله	0.814**	0.01
2	الحالة الصحية والنفسية للمعلم	0.768**	0.01
3	علاقة المعلم بظروف عمله	0.760**	0.01
4	عوامل خارج العمل	0.557**	0.01

يتبين من الجدول رقم (04) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.557) للبعد الرابع (عوامل خارج العمل) و(0.814) للمحور الأول (علاقة المعلم بعمله) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير لإمكانية اعتماد المقياس بكل اطمئنان في الدراسة الحالية.

❖ **الوسائل الإحصائية:** لتحليل البيانات الممثلة في إجابات أفراد عينة الدراسة على كل من استبيان الفاعلية الذاتية ومقياس التوافق المهني في صورة علاقة ارتباطية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون استناداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

❖ عرض ومناقشة النتائج:

▪ **عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالعلاقة بين الإنجازات الأدائية والتوافق المهني:**
عرض ومناقشة الفرضية الأولى التي مفادها توجد علاقة بين الإنجازات الأدائية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.

جدول رقم 5: العلاقة بين الإنجازات الأدائية والتوافق المهني

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	أفراد العينة (ن)	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية Sig	القرار الإحصائي
الإنجازات الأدائية	0.31	158	0.01	0.00	دالة
التوافق المهني					

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (0.31) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل بوضوح على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الإنجازات الأدائية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو، لأن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) التي تساوي (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) ومنه تقبل الفرضية.

كما يبين من خلال الجدول رقم (05) تحقق الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها وجود علاقة بين الإنجازات الأدائية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو وهي علاقة موجبة معناها أنه كلما ارتفع مستوى الإنجازات الأدائية زاد ذلك من تحقيق أساتذة التعليم الثانوي توافقاً مهنياً.

فتتق الأساتذة في قدرتهم على أداء مهنة التدريس بشكل فعال ومتميز لدليل واضح على معالم نجاحهم المهني. والذي يساهم بشكل أو بآخر في استقرارهم مهنياً ونفسياً، وتطور كفاءة الأساتذة تدريجياً عبر مشوارهم التدريسي يزيد في تحكمهم في القرارات الدراسية وفي الظروف التي تقام فيها الدروس داخل القسم في علاقة بسلوكيات التلاميذ أثناء العملية التعليمية، فالفاعلية الذاتية من خلال الإنجازات الأدائية قبل كل شيء شعور إيجابي داخلي يستحوذ على الأساتذة ويدفعهم قدماً إلى تحقيق أهدافهم الشخصية في ظل الأهداف العامة للمؤسسة التربوية. وعليه فإن الأستاذ الجيد هو من يعمل باستمرار على خلق جو عمل ملائم يضمن له قدراً من الفعالية من خلال الرفع من أدائه ذلك بغض النظر عن المشاكل والمعوقات المختلفة التي تعرقل السير الحسن للدروس داخل القسم والتي قد تنعكس سلباً على الأساتذة والتلاميذ معاً.

■ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالعلاقة بين الخبرات البديلة والتوافق المهني:
عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها توجد علاقة بين الخبرات البديلة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.

جدول رقم 6: العلاقة بين الخبرات البديلة والتوافق المهني

القرار الاحصائي	الدالة الاحصائية Sig	مستوى الدلالة	أفراد العينة (ن)	قيمة معامل الارتباط بيرسون	المتغيرات
دالة	0.04	0.05	158	0.16	الخبرات البديلة التوافق المهني

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (0.16) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل بوضوح على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الخبرات البديلة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط

الحضري لمدينة تيزي وزو. لأن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) التي تساوي (0.04) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه تقبل الفرضية.

ومن خلال الجدول رقم (06) يتبين لنا تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها وجود علاقة بين الخبرات البديلة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي. في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو، حيث أنه كلما توفرت الخبرات البديلة لدى الأساتذة ساهم ذلك في توافقهم مهنيًا، فالأساتذة يتسمون بخاصية تعلم وتبني سلوكيات جديدة خلال احتكاكهم بزملائهم وهم يقومون بالتدريس داخل القسم أو عن طريق المحادثات بينهم في قاعة الأساتذة أو مكان آخر، وعليه يعمل الأستاذ على تعديل طريقته في التدريس على سبيل المثال الاهتمام بتنمية تقنية الإلقاء بشكل يجذب تركيز المتعلمين ويزيد من اهتمامهم بالدرس الذي يلقي عليهم من طرف أستاذهم أثناء ساعات الدراسة اليومية المبرمجة من طرف الإدارة، وعليه فإن طريقة تفاعل الأستاذ مع التلاميذ أثناء التدريس ترتبط إلى حد كبير بالخبرة المهنية التي تعتبر كمحصلة لسنوات العمل في سلك التعليم من خلال اكتساب و تحصيل كفاءة تتضح في صورة التحكم في العملية التعليمية التعلمية وكنتيجة بلوغ تسيير مثالي للقسم بما يكفل تعليم سليم وفعال في المسار التعليمي للتلاميذ والذي تظهر ثماره في تحصيلهم العلمي من خلال تحقيق الانتقال إلى مستوى أعلى وهذا ان دل على شيء فهو يدل على نجاح وتميز الأستاذ بالشكل الذي يزيد من درجة رضاه عن أدائه والسعي دائما الى تطوير كفاءته وقدراته.

■ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالعلاقة بين الإقناع اللفظي والتوافق المهني:

عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها توجد علاقة بين الإقناع اللفظي والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.

جدول رقم 7: العلاقة بين الإقناع اللفظي والتوافق المهني

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	أفراد العينة (ن)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية Sig	القرار الاحصائي
الإقناع اللفظي	0.20	158	0.05	0.01	دالة
التوافق المهني					

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (0.20) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل بوضوح على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الإقناع اللفظي والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو. لأن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) التي تساوي (0.01) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه تقبل الفرضية.

ويتضح من خلال الجدول رقم (07) تحقق الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها وجود علاقة بين الإقناع اللفظي والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو. حيث تلعب التحفيزات والنصائح التي يتلقاها الأستاذ من طرف زملائه بشكل خاص وكذا من طرف أفراد أسرته دوراً في تطور شعوره في الكفاءة الذاتية وزيادة درجة قبول الأستاذ لما يقوم به من خلال عملية التدريس فالأستاذ كغيره من العمال باختلاف مستوياتهم و مناصب عملهم بحاجة ماسة إلى الثناء، المدح والتحفيز والتي تعتبر مثيرات تزيد من بغض النظر عن العقبات، التعقيدات والمشاكل التي تشوب هذه العملية عبر سنوات التعليم الشاقة، كما تزيد أيضاً هذه التحفيزات من مستوى الفاعلية الذاتية الذي يساهم بدوره في بلوغ الأساتذة توافقاً مهنيًا من خلال المواءمة بين خصائصهم الشخصية مع البيئة المادية (الثانوية) والبيئة الاجتماعية (الزملاء، الأسرة، الأقرباء،... إلخ).

■ **عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالعلاقة بين الحالة الفيزيولوجية والانفعالية والتوافق المهني:** عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها توجد علاقة بين الحالة الفيزيولوجية والانفعالية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.

جدول رقم 8: العلاقة بين الحالة الفيزيولوجية والانفعالية مع التوافق المهني

القرار الإحصائي	الدالة الاحصائية Sig	مستوى الدلالة	أفراد العينة (ن)	قيمة معامل الارتباط بيرسون	المتغيرات
دالة	0.00	0.01	158	-0.29	الحالة الفيزيولوجية والانفعالية
					التوافق المهني

نلاحظ من الجدول رقم (08) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (-0.29) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الحالة الفيزيولوجية والانفعالية مع التوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو. لأن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) التي تساوي (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01).

من خلال الجدول رقم (08) يتضح تحقق الفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها وجود علاقة بين الحالة الفيزيولوجية والانفعالية مع التوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو، حيث أنه كلما كانت الحالة الفيزيولوجية والانفعالية مستقرة أدى ذلك إلى عدم توافق الأستاذ وهذا يدل على وجود متغيرات وسيطة ودخيلة أثرت على العلاقة، فالقدرة على تحكم الأستاذ في حالات القلق، الضغوط والإجهاد والعمل على خفضها والتقليل من حدتها وآثارها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاءته الذاتية، ذلك من خلال العمل على تدعيم الثقة بالنفس وأحياناً اعتماد وتبني بعض الآليات الدفاعية التي من شأنها إعادة الاتزان النفسي والعاطفي للأستاذ والتي تنعكس إيجاباً في العافية والصحة الجسدية لهذا الأخير. ولعل غياب هذه القدرة والكفاءة يؤدي إلى عدم التوافق المهني للأستاذ.

▪ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالعلاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني: عرض و مناقشة الفرضية العامة التي مفادها توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.

جدول رقم 9: العلاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني

رقم الفرضية	الفرضية	الحكم
1	توجد علاقة بين الإنجازات الأدائية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.	تحققت
2	توجد علاقة بين الخبرات البديلة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.	تحققت
3	توجد علاقة بين الإقناع اللفظي والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو.	تحققت
4	توجد علاقة بين الحالة الفيزيولوجية والانفعالية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو	تحققت

يتبين من خلال الجدول رقم (09) تحقق الفرضية العامة التي تقر بوجود علاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني وذلك من خلال تحقق الفرضيات الجزئية المتمثلة في الفرضية الجزئية الأولى، الفرضية الجزئية الثانية والفرضية الجزئية الثالثة وكذا الفرضية الجزئية الرابعة.

استنادا إلى الجدول رقم (09) الموضح للفرضيات الجزئية الأربعة التي تمت مناقشتها وتحليلها في دراستنا الحالية خلصت النتائج إلى تحقق الفرضية العامة التي مفادها توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي في الوسط الحضري لمدينة تيزي وزو. ذلك أن كل من الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة والإقناع اللفظي ساهم في بلوغ الأساتذة توافقا مهنيا، وهو يدل على ثقة وقناعة الأساتذة في كفاءتهم الذاتية على تخطي كل الصعاب والعقبات بالشكل الذي يكفل لهم الاستمرارية بفاعلية في مهنة التدريس، من خلال تناولنا لهذا الموضوع لاحظنا قلة وندرة الدراسات التي تناولت موضوع الفاعلية الذاتية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي، وقد توافقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسة التي قامت بها بدرية محمد يوسف الرواحية (2016) حول عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم العمانية التي بينت وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التوافق المهني والفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة.

وفي خاتمة هذا المقال الذي تناولنا فيه موضوع العلاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني وبعد فحص الفرضيات ميدانيا بالاستعانة بالوسائل الإحصائية المناسبة لحساب العلاقة بين المتغيرات، توصلنا إلى تحقق الفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي ، وفي سبيل الحفاظ على كفاءة وتوافق الأساتذة في الطور الثانوي نضع الاقتراحات والتوصيات الآتية: - وضع برامج تكوينية مساندة للمقررات الدراسية، - القيام بدورات تدريبية متخصصة للرفع من كفاءة الأساتذة، - تحسين الظروف التي يعمل فيها الأساتذة خاصة القيام بتهيئة الأقسام الدراسية بشكل يضمن ويكفل راحة الأساتذة والتلاميذ في آن واحد، - المطالبة بالزيادة في أجور الأساتذة بشكل يضمن تلبية حاجياتهم المعيشية خاصة في ظل غلاء وارتفاع المستوى المعيشي وكذا تزايد أعباء الحياة.

❖ قائمة المراجع:

1. الأحسن، حمزة (2014). مصادر الضغط المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي وانعكاساتها على تقدير الذات لديهم-دراسة ميدانية في الجزائر. رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر-2، الجزائر.
2. القيسي، نايف (2006). المعجم التربوي في علم النفس. عمان : دار المشرق الثقافي.
3. حديبي، سمير (2017). التوافق المهني لدى العمال المستهدفين وغير المستهدفين للحوادث المهنية في ضوء بعض المؤشرات النفسية، المهنية والاجتماعية-دراسة ميدانية مقارنة بشركة Sonaric ولاية ميلة. رسالة دكتوراه، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة - 2، الجزائر.
4. حسن حجازي، جولتان (2013). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (09)، العدد(04)، ص 419-433.
5. خليف سالم، رفة (2009). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية النفسية. مجلة البحوث التربوية، العدد (23)، ص 134-169.
6. فحجان، سامي خليل (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
7. محمد يوسف الرواحية، بدرية (2016). التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، عمان.
- 8-سابحي، أسماء و يعزي،سمية. (2022). قياس مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي-دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة باتنة. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد (05)، العدد (02)، ص 536-554.
9. Belkis, k.,& Mithat, k.(2014). Relationship between teacher's self-efficacy perceptions and job satisfaction level. Procedia-Social and behavioral sciences, volume (116), p826-830.
10. Clément, L., Fernet , C., j.s.Morin, A .,& Jeanrie, C. (2018).Validation canadienne-française de l'échelle des déterminants du sentiment d'efficacité personnelle des enseignants(EDSEPE). Psychologie Du Travail et Des Organisations, volume 24 numéro(02), 126-143.